

## مهارة التعقيب والتعليق على رأي

### تقديم حول الحجاج وأهميته في الخطاب

#### تعريف الحجاج

الحجاج هو أسلوب استدلاي يستخدمه الفرد للدفاع عن وجهة نظر معينة أو فكرة يرغب في إقناع الآخرين بها. يعتمد الحجاج على توظيف أساليب متعددة مثل التأكيد أو النفي، إلى جانب الأدلة والبراهين التي تدعم الفكرة وتساعد على إقناع الطرف الآخر أو الجماعة.

#### خطاب الحجاج

هو نشاط عقلي يرتبط بمجال التواصل الإنساني وتبادل الأفكار والخطاب الثقافي. يتميز خطاب الحجاج باستخدام عمليات استدلالية عقلية بهدف التأثير على المتلقي، سواء لتأييد الفكرة أو معارضتها، بما يعزز الإقناع.

### أنشطة الاكتساب

#### التعقيب والتعليق: تعريف وخطوات إجرائية

**التعقيب:** هو الرد على رأي أو فكرة تم عرضها، سواء بتأييدها أو معارضتها، مع تقديم حجج وبراهين تدعم هذا الرأي.

**التعليق:** هو إعادة عرض الفكرة المطروحة بأسلوب مختلف، بهدف توضيحها أو تفسيرها.

#### نص الانطلاق – مقتطف من كلام قاسم أمين حول الزواج

قال قاسم أمين:

"قرأت في كتب بعض الفقهاء أنهم يعرفون الزواج بأنه: "عقد يملك به الرجل بضع المرأة" وما وجدت فيها كلمة واحدة تشير إلى أن بين الجوج والزوجة شيئا غير التمتع (...). وكلها خالية من الإشارة إلى الواجبات الأدبية التي هي أعظم ما يطلبه شخصان مهذبان لبعضهما. وقد رأيت في القرآن الشريف كلاما ينطق على الزواج، ويصح أن يكون تعريفا له، ولا أعلم أن شريعة من شرائع الأمم التي وصلت إلى أقصى درجات التمدن جاءت بأحسن منه، قال تعالى: ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة﴾. والذي يقارن بين التعريف الأول الذي فاض من علم الفقهاء علينا، والتعريف الثاني الذي نزل من عند الله، يرى بنفسه إلى أي درجة وصل انحطاط المرأة في رأي فقهاءنا، وسرى منهم إلى عامة المسلمين".

قاسم أمين «الأعمال الكاملة» بتصرف.

#### التعقيب: النص المساعد الأول

- أطروحة الفقهاء: الزواج عقد يملك فيه الرجل المرأة كأداة للمتعة.
- موقف قاسم أمين من الأطروحة: يعارض قاسم أمين رأي الفقهاء الذي يختزل الزواج في المتعة فقط.
- حجة موقف الكاتب: يستدل بقول الله تعالى: ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة﴾.
- الأطروحة البديلة: يرى أن مفهوم الزواج كما ورد في النص القرآني يمثل مفهوماً أرقى وأشمل.
- الحجة لصحة الأطروحة البديلة: إن رأي الفقهاء يحط من قيمة المرأة، بينما النص القرآني يكرمها ويرفع من شأنها في إطار الزواج.

## التعليق: النص المساعد الثاني

- الأطروحة الضمنية: إسرائيل تعتبر بناء الجدار العازل وسيلة لحماية أمنها.
- تعليق الكاتب (القراءة التأويلية): يرى الكاتب أن إسرائيل تهدف من بناء الجدار إلى عزل الشعب الفلسطيني داخل ما يشبه السجن الكبير.
- حجة المعلق: يؤكد الكاتب أن الجدار لن يضمن لإسرائيل الأمان.
- الأطروحة البديلة: يرى الكاتب أن منح الفلسطينيين حقوقهم هو الحل الأمثل لضمان أمن إسرائيل.
- الحجة على مصداقية الأطروحة البديلة: قدرة الفلسطينيين على اختراق الجدار وتهديد أمن الإسرائيليين، مما يكشف زيف فكرة التفوق العسكري.

## استنتاج

**التعقيب:** هو الرد على فكرة الآخر، سواء بتأييدها أو معارضتها، مع دعم ذلك بالحجج والأدلة المناسبة. عناصر التعقيب هي:

- الأطروحة أو الموقف: وهو الرأي المطروح.
- الحجج الداعمة للموقف: وهي الأدلة التي تؤيد الرأي.
- الأطروحة البديلة: وهي رأي آخر يقدم كبديل.
- الحجج الداعمة للأطروحة البديلة: وهي الأدلة التي تساند الرأي البديل.

**التعليق:** هو عرض لفكرة الآخر بأسلوب آخر، من خلال توضيحها أو تفسيرها. عناصر التعليق هي:

- الأطروحة الضمنية أو الصريحة: وهي الرأي المطروح.
- القراءة الشخصية: وهي التفسير الشخصي للرأي.
- الحجج الداعمة للقراءة الشخصية: وهي الأدلة التي تدعم التفسير الشخصي.
- الأطروحة البديلة: وهي رأي آخر يقترح كبديل.
- الحجج الداعمة للأطروحة البديلة: وهي الأدلة التي تدعم الرأي البديل.

## خطوات المهارة

### عرض فكرة الآخر

- الطريقة المباشرة: تقديم الفكرة كما وردت تمامًا باستخدام اقتباس مباشر.
  - مثال: يرى بعض الأشخاص أن "التلفاز يشجع السلبية لدى الطفل حيث يقدم له الأفكار الجاهزة".
- الطريقة غير المباشرة: عرض فكرة الآخر بأسلوب خاص، مع الحفاظ على المضمون.
  - مثال: يعتقد البعض أن للتلفاز آثار سلبية على تفكير الأطفال وسلوكهم.

### عرض الحجج والبراهين

تقديم الحجج يمكن أن يتم عبر:

- حجج مؤيدة لفكرة الآخر: إن كان هناك توافق مع الرأي.
- حجج معارضة لفكرة الآخر: إن كان هناك رفض للرأي.
- حجج مؤيدة ومعارضة: إن كان هناك توافق جزئي مع الرأي.

### عرض الرأي الخاص

في ختام الموضوع، يتم تقديم الرأي الشخصي حول الفكرة المطروحة، حيث يكون بمثابة خلاصة أو استنتاج.

# نماذج للتطبيق والاستئناس

## النموذج الأول

**الموضوع:** حضارتنا العربية الإسلامية وتأثيرها في العالم  
**المهمة:** كتابة تعليق على رأي يتهم الحضارة الإسلامية بالانغلاق.

### النص المقترح:

يرى البعض أن الحضارة الإسلامية كانت منغلقة، وأنها لم تتفاعل مع الحضارات الأخرى. غير أنني أرى هذا الاتهام باطلاً، فالحضارة الإسلامية منذ نشأتها كانت منفتحة، حيث ساهمت في تطوير العلوم والفنون، وقدمت إسهامات عديدة للحضارات الأخرى، خاصة في العلوم والفلسفة. ودليل ذلك انفتاحها على حضارات كال يونانية والفارسية، واستفادتها من علومها. حضارتنا لم تكن يوماً منغلقة، بل كانت رائدة في التبادل الحضاري.

## النموذج الثاني

**الموضوع:** تأثير التلفاز على الأطفال  
**المهمة:** كتابة تعقيب على رأي يعتبر التلفاز مصدرًا للكسل للأطفال.

### النص المقترح:

يرى البعض أن التلفاز يشجع السلبية لدى الأطفال ويعطل قدراتهم. لكنني أرى أن التلفاز وسيلة تعليمية مفيدة إذا تم اختيار البرامج المناسبة، حيث يفتح آفاق المعرفة للطفل ويسهم في تطوير خياله. إذن، يمكن توجيه الأطفال نحو البرامج المفيدة، مما يجعل التلفاز وسيلة إيجابية للتعلم.